صراع الأحزاب السياسية العراقية على قيادة الحركة الطلابية (تشرين الأول ١٩٥٩-آذار ١٩٦١)

م.م. تحسين عبد الإله سالم
المديرية العامة للتربية/ النجف الأشرف

المقدمة:

تنبع اهمية دراسة الموضوع التنافس الاحزاب السياسية حول قيادة الحركة الطلابية, بسبب ما تمتاز به هذه الحركة من امتلاكها هذه الحركة من نشاطاً شبابياً تتمثل في مكان مهم في مؤسسات الدولة وهو التعليم, وان الدارسة لا تقتصر على دراسته الانشطة الطلابية, السياسية فقط, وبل شملت الادوار التي مارستها الاحزاب السياسية من خلال الطلاب في المدارس والكليات والمعاهد, من تأسيس منظمات طلابية تمثل تلك الاحزاب السياسية بطابع طلابي, وتغلغلت هذه الحركات والتنظيمات الطلابية الى مختلف فئات المجتمع والقوميات والمذاهب.

ولتسهيل الدراسة قسم الموضوع الى ثلاثة محاور وخاتمة التي تمثل ابرز الاستنتاجات التي تصول اليها البحث, وتطرق في المحور الاول الى اولاً: (الصراع على انتخابات الطلابية في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٥٩) وخلال هذه الفترة, كانت بداية الصراعات الطلابية بعد اجراء الانتخابات وفوز الطلاب الشيوعيين لقادة الاتحاد العام لطلبة العراق, وكذلك تصاعدت حدت الصراعات بين الطلبة القوميين والبعثيين والطلبة الشيوعين, وحاول كل طرف ان يخون الطرف الاخر. اما المحور الثاني فكانت الدراسة عن (موقف الاحزاب السياسية من انعقاد المؤتمر الثالث لأتحاد الطلبة العام في كانون الثاني عام ١٩٦٠) ايضاً الصراعات بين الطلاب التي رافق هذا الانعقاد واصرار الحكومة على عقده, والمحور الثالث (موقف الحكومة من المطالبة بأجراء الانتخابات الطلابية في تشرين الثاني عام ١٩٦٠) والوعود الحكومة له والرفض مره اخرى الى حين رفض اجراء اي انتخابات بسبب العنف الذي جرى في المدارس والكليات مما دعا الحكومة الى اتخاذ ذيعه بعد اجراء الانتخابات.

واعتمدت الدراسة على مجموعة مهمه من المصادر والوثائق المنشورة وغير المنشورة, فضلاً عن الكتب العربية والاجنبية, وفي مقدمة الوثائق الغير منشورة التي تم الاعتماد عليها هي وثائق وزارة الداخلية العراقية, وكذلك ملف الحركة الشيوعية في العراق, والنشاط البعثي في العراق, ونشاط الطليعة الطلابية, ووثائق وزارة التربية والتعليم, وكذلك ملف البلاط الملكي وملفات مجلس السيادة وملفات وزارة الداخلية, وبعض الكتب والنشرات السرية الصادرة من القيادات العسكرية والاستخباراتية. كما اعتمد الدراسة على كافة محاورها على مجموعة كبيرة من الصحف المحلية التي كانت تصدر عنها الاخبار منها, صحيفة اتحاد الشعب, وصحيفة الاهالي , وصحيفة الحرية, وصحيفة الزمان. كذلك اعتمد البحث على مجموعة من الكتب ومنها الى كتاب الى نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد حربي, تاريخ الوزارات العراقية, في العهد الجمهوري ١٩٥٨– ١٩٦٣, وكذلك كتاب غازي فيصل, لمحات خالدة من تاريخ الاتحاد الوطني لطلبة العراق, وكتاب عبد الفتاح علي البوتاني , العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية. وغيرها العديد من المصادر والمراجع الاساسية والثانوية لرفد هذا البحث للوصول الى المعلومة التاريخية.

أولاً: الصراع على انتخابات الطلابية في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٥٩.

قبل فترة من موعد الانتخابات الطلابية المحدد اجرائها في تاريخ السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٩م, حيث تطورت الاحداث السياسية على الساحة العراقية التي ادى الى محاولة حزب البعث وتنظيماته في داخل العراق, الى اغتيال الرئيس العراقي آنذاك, عبد الكريم قاسم, وكان له صدى كبير في الانتخابات الطلابية, حيث ان فكرة الاغتيال ليس جديدة في اذهان قادة حزب البعث العربي الاشتراكي, حيث منذ شباط من نفس العام بعد استقالة الوزراء القومين, واعدو الخطة وحددوا العناصر للقيام بتنفيذ العملية [١]. لكن في نفس الوقت الذي صمم فيه البعثيين تنفيذ الخطة حيث قام عبد الكريم قاسم بمهاجمة وملاحقة الشيوعيين من اجل خلق توازن بين القوى والاحزاب السياسية, الامر الذي ادى الى تأجيل

العملية تنفيذ الاغتيال, ولكن بعد ان قامت السلطات العراقية بحملة من الاعدامات في صفوف القوميين المشاركين في حركة الشواف في يوم التاسع والعشرين من ايلول وهم كل من رفعت الحاج سري, وناظم الطبقجلي, وعلى اثرها تحفز حزب البعث للقيام بتنفيذ العملية في يوم السابع من تشرين الأول عام ١٩٥٩م, بعد مغادرة وزارة الدفاع, ولكن المحاولة فشلت ولم تؤدي الى قتله, لكن احدثت اصابة عبد الكريم, بجروح ودخل على اثرها الى المستشفى في بغداد[٢]. حيث انقسم الطلاب بين مؤيد ومناهض لهذه العملية ومن الامثلة على ذلك حيث قامت مجموعة من الطالبات الشيوعيات في ثانوية الكرخ بتوزيع الحلوى في الثانوية فرحاً وابتهاجاً بنجاة عبد الكريم قاسم, وهذا لم يرضى به الطالبات البعثيات في نفس المدرسة الامر الذي ادى الى اعتداء على موزعات الحلوى من الشيوعيات من قبل الطالبات البعثيات وقد حدثت فوضى داخل المدرسة الامر الذي تطلب الى تدخل ادارة المدرسة من اجل احتواء الموقف وفض النزاع داخل المدرسة وتمكنت من ذلك [٣]. وفي ظل هذه الاحداث كان الاوضاع في اغلب الكليات والمعاهد في هذه الفترة كانت يسودها الهدوء ولكن كانت بعض الضغائن في نفوس الطلاب القوميين والبعثيين من جانب والشيوعيين من جانب ثاني, وبشكل عام لم تحدث اي صدامات بين الجانبين داخل الكليات والمعاهد , وكان هم الطرفين هو التركيز على العمل التنظيمي, داخل الحركات الطلابية من اجل الكسب الجديد, لكلا الطرفين, دون احداث اي خلل بالنظام والامن الداخلي, وفي كليتي الحقوق والتجارة, اذا ان طلبة الاتحاد العام للحركة الشيوعية علقوا على جدران الكليتين لافتات جاء فيها كلمات وعبارات (الموت لعصابات البعث) مما جعل هذا ان تحدث اضطرابات وخاصة بعد ظهور نتائج التحقيقات عن محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم [٤]. وفي نفس السياق وبهدف الحرص على النظام العام ومساندة الحكم القائم حيث أصدرت اللجنة التنفيذية لأتحاد الطلبة العام في تشرين الاول عام ١٩٥٩, بياناً بعنوان (مرحبا بالعام الدراسي الجديد) حيث اشار الى ان اتحاد الطلبة العام هو منظمة وطنية ذات صفة ديمقراطية, وهي بعيده عن الصراعات السياسية, والاتحاد لا يميل الى اي جهة سياسية او دينية , وانما

يجمع كل الطلبة بمختلف اطيافهم وتوجهاتهم السياسية والقومية والدينية, وان الاتحاد العام للطلاب, هو متعاون مع الادارات المدارس وعمادات الكليات, والاساتذة والمدرسين, واختتم البيان, الى الاشارة بالالتزام الطلاب بالتوجهات والارشادات التي تصدر من المراكز التربوية لإشاعة جو من الهدوء بين الطلبة [٥]. حيث دفع سيطرة الطلاب الشيوعيين من داخل الاتحاد الطلبة العام للطلاب, على المطالبة من قبل الطلبة البعثيين والقوميين على حل الاتحاد من اجل اجراء انتخابات جديدة في جو تسوده الديمقراطية والحرية [٦]. وعلى اثر ذلك قدموا مجموعة من الطلاب طلباً بهذا الخصوص الى مجلس الجامعة بغداد, في اوائل تشرين الثاني عام ١٩٥٩, فوافق المجلس على اجراء الانتخابات العامة لجميع الاتحادات في العراق وشمل الكليات والمعاهد العالية وحدد يوم السادس والعشرين, من تشرين الثاني عام ١٩٥٩م, في الساعة التاسعة صباحاً [٧]. ونفس السياق حيث اعلن وزير التربية والتعليم في الجمهورية العراقية محي الدين عبد الحميد في السابع عشر من تشرين الثاني, ان الانتخابات في الاتحاد العام للطلاب ستجري بصورة ديمقراطية [٨]. كما واعلن الوزير بأن الانتخابات ستجري فقط في الكليات والمعاهد وكذلك دور المعلمين, ولم تشمل طلاب المرحلة المتوسطة, فهم غير مشمولين بالانتخابات, لانهم قد خلق مشاكل كثيرة وخاصة في انتخابات عام ١٩٥٨, بسبب صغر سنهم بالدرجة الاولى, والسبب الاخر هو عدم نضوجهم, كما طالب الوزير كذلك الطلاب الذين يشاركون في هذه الانتخابات ان يتحلوا بروح الاخوة والزمالة والصداقة, وان جميع المسؤولين عن الانتخابات لن ينحازوا لأي جهة سياسية كانت [٩].

وكانت المنافسة في هذه الانتخابات ثلاث قوائم انتخابية [١٠].

١- الجبهة الطلابية الموحدة وتمثل الطلاب من البعثيين والقوميين.

٢- الجبهة الديمقراطية الموحدة وتمثل الطلبة من الشيوعيين.

٣- القائمة الديمقراطية المستقلة وتمثل الطلبة المستقلين ومن ضمنهم الحزب الوطني الديمقراطي.

وهذه القوائم الثلاثة لم يرق للحزب الشيوعي العراقي حيث وصف هذا الانقسام في صفوف الطلاب عبر جريدته (اتحاد الشعب), بمثابة انقسام وتفرقة للصف الوطني, لأنه يفسح المجال الى لتكتل تخريبي وهذا مخالف للديمقراطية, ويكون باسم اتحاد الطلبة الجمهوري[١١] .

حيث اصدرت الجبهة الطلابية الموحدة بياناً في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٩م, اشارت فيه الى قرب موعد الانتخابات ونص البيان ((وان على الطلبة ان ينفذوا مجتمعهم الطلابي من التحلل والفوضى الحزبية الهدامة التي شوهت معالم الحياة الطلابية ووصمتها بوصمة الخزي والعار, بسبب سيطرة اتحاد الطلبة العالم التابع للحزب الشيوعي الذي عمل على جعل الطلبة عنصر هدم لا عنصر بناء))[١٢]. كما ذكر ايضاً, ان الجبهة بعيدة كل البعد عن الاتجاهات والميول الحزبية وليس لها علاقة مع اي جهة او منظمة سياسية بل انها تعمل لمصالح الطلاب, وكما طلبت من المسؤولين بأن تعطى للطلبة حرية التعبير عن الرأي من تهديد او مضايقة , حتى يتم رفع شأن الطلاب الى مستوى بعيد عن التحزب السياسي[١٣].

ومن جهة اخرى حاول الطلبة الشيوعيون التفاهم مع الطلبة من الحزب الوطني الديمقراطي من اجل توحيد جبهتهم لخوض الانتخابات, لكن الوطنيين رفضوا ذلك المقترح [١٤]. وفي نهاية تشرين الثاني وقبل موعد اجراء الانتخابات وجهة الطلبة العرب في جامعة بغداد كتاباً الى رئيس مجلس الوزراء حول قرار منع الطلبة العرب من المشاركة في الانتخابات الاتحاد الذي سبق ان اتخذته الحكومة قبل اجراء الانتخابات الاولى عام ١٩٥٨, مبينين ان هذا القرار المنع هو مخالف للقانون والانظمة الواجبة الاتباع, وذكروا عدة اسباب للاعتراض, منها قرار كان مخالف ومتناقض للقرار الصادر من جامعة بغداد المرقم (٨٨٧٢) والمؤرخ في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٥٩, الذي اعطى فيه الحق لجميع الطلاب الذين يدرسون في جمهورية العراق الاشتراك في الانتخابات الطلبة, (عدا الطلاب المدارس المتوسطة, والطلاب المدارس العسكرية , وطلاب مدارس الابتدائية) وان القرار لم يقتصر حق الانتخاب على الطلاب العراقيين فحسب

ولم يستثني غير العراقيين, وبحسب القانون فإن الحق مطلقاً والمطلق يجري على اطلاقة, وكما بين الطلبة العرب ان العضوية في الاتحاد لم تخصص الطلبة العراقيين فقط[١٥]. وانضم عدد من الطلبة التركمان الى الجبهة الطلابية الموحدة وعبروا في هذا عبر بيان في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٩, اشاروا فيه ان الجبهة الطلابية بعيدة عن الميول والاتجاهات الحزبية واختتم البيان بدعم الطلاب التركمان الى الجبهة واتحاد الطلاب العام ودعوا الطلاب التركمان الى الانضمام الى الاتحاد وتأييد مرشحيهم[١٦]. اما موقف الطلبة الكرد فقد وجهوا نداءً في الخامس والعشرين تشرين الثاني, اعلنوا فيه تأييدهم للجبهة الطلابية الموحدة , وطلبوا تأييد مرشحيهم في الجبهة الديمقراطية واشاروا بأن الاتحاد يمثل جميع الطلاب بمختلف اتجاهاتهم وعقائدهم ولأتمثل حزب سياسي[١٧]. اما الحزب الوطني التقدمي الذي لم يشترك في الانتخابات كان يرى بأن اجراء الانتخابات يعني فوز مجمع من المتحزبين ويبعد الكفاءة والاخلاص, وكذلك تؤدي الانتخابات الى الانقسام بين الطلبة ويدفع هذا الى اتخاذ موقف سلبي على جميع اعمال التي تقوم بها هذه الفئة الفائزة في الانتخابات على اساس سياسي لذلك اقترح الحزب بأن تكون جميع المرشحين غير متحزبين من تتوفر فيهم صفة الاستقلال السياسي [١٨].

وجرت الانتخابات واسفرت النتائج هذه الانتخابات عن فوز الجبهة الديمقراطية التي تمثل الطلبة الشيوعيين بحصولهم على ٧٥٪ من الاصوات, بينما نالت قائمة الجبهة الطلابية الموحدة التابعة للبعثيين والقوميين ٢٢,٥٪, وفاز اربعة من مرشحيها بعضوية اللجنة التنفيذية وهم كل من فهمي روفة من كلية الهندسة ولطفي عبد الرحيم من كلية الحقوق ومحمد جعفر من كلية الصيدلة, بينما حصل الوطنيون الديمقراطيون على ٢,٥ من الاصوات [١٩]. وبعد انتهاء الانتخابات خرجت مظاهرات في بغداد في الثامن والعشرين من تشرين الثاني هاجمت بعض المدارس واجبار الطلاب على الخروج معهم, لكن تدخل قوى الامن ومنع هذه الحالات [٢٠]. دفع فوز القائمة الديمقراطية الموحدة الطلبة التابعين الى القائمة الطلابية الموحدة الى افتعال الصراعات مع الطلاب الشيوعيين , وبدء الصراعات بين الطلاب تظهر في داخل

مدارس الثانوية في بغداد وكانت هناك هتافات مؤيدة للقومية ضد الشيوعية في المدارس الذي كانت فيها مناصرين من البعثيين والقوميين على الرغم ان ادارة المدارس اخبر الطلاب بعدم زج المدارس بالصراعات الحزبية, وعلى اثرها نبهت وزارة المعارف الطلاب وارسلت لجان للتحقيق لمنع نشر الفوضى داخل الاماكن التعليمية [٢١]. وفي هذه الاثناء كان عبد الكريم قاسم في المستشفى على اثر محاولات الاغتيال التي تعرض لها التي تم ذكرها سابقاً, وقبل مغادرته للمستشفى عقد مؤتمر صحفي في الثاني من كانون الأول, تطرق فيه الى الصراع بين الطلاب حيث اشار ان العراق يتعرض التآمر من قبل دول لا تريد للعراق الخير, وتحاول التفرقة بين الطلاب, واتهم الطلاب العرب وسوريا بالتآمر ضد العراق من خلال ارسال الطلبة كان ظاهرهم طلاب علم لكن كانوا يردون تقويض سلطة الدولة[٢٢]. وفي الثالث من كانون الأول عام ١٩٥٩ خرج عبد الكريم قاسم من المستشفى وعلى اثرها نظم الحزب الشيوعي مسيرات طلابية بهذه المناسبة, وقد حصل اعتداء من قبل الطلاب القوميين والبعثيين على الطلاب الشيوعيين بسبب مشاركتهم في المسيرات[٢٣]. وكذلك وصل الصراع في بعض الجامعات ومنها جامعة الموصل حيث حصل صراع في التاسع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٥٩, وكان الانقسام بين تيارين هم مجموعة من الطلاب يمثلون التيار القومي والبعثي ومجموعة من الطلاب يمثلون التيار الشيوعي وعلى اثرها اصيب بعض الطلاب ونقلوا الى المستشفى نتيجة هذه المشاجرة بين الطرفين, ومن ابرز الهتافات التي تم رفعها من قبل الطلبة الشيوعيون هي (مكو زعيم الا كريم) و (لا بعثية بعد اليوم) [٢٤].

ثانياً: موقف الاحزاب السياسية من انعقاد المؤتمر الثالث لأتحاد الطلبة العام في كانون الثاني عام ١٩٦٠:

وفي يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٦٠م, وصل العديد من الوفود الى بغداد للمشاركة في المؤتمر الثالث لاتحاد العام, ومن الوفود مندوب اتحاد الطلبة في تونس, وممثل اتحاد الطلبة في الجزائر والعديد من الوفود العربية والاجنبية [٢٥].

عقد المؤتمر في قاعة الشعب ببغداد في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٦٠م, وقد حضره حوالي ٤٠٠ مندوب من مختلف مناطق العراق يمثلون الوزراء وكبار رجال التعليم وكان من ضمن الحاضرين وزير التربية والتعليم محي الدين عبد الحميد, والعديد من الطلبة ورفعت شعارات وهتافات اثناء المؤتمر تدعوا الى الوحدة الطلابية والابتعاد عن التفرقة بين الطلاب [٢٦]. حيث افتتح المؤتمر عبد الكريم قاسم, بخطاب ذكر فيه انه مع الطلبة دون تفريق او تمييز واصفاً اياهم كتلة واحدة لاقى هذا الخطاب ترحيب من جانب الطلبة الشوعين الحضور عبر عنها في هتافات داخل المؤتمر[٢٧] . كذلك القى وزير التربية محي الدين حميد كلمة حيا فيها الطلبة, كما اعرب رئيس اتحاد الطلبة في كلمته عن فرحة لرعاية رئيس الوزارء عبد الكريم قاسم المؤتمر وقد استمر المؤتمر جلساته لمدة ثلاثة ايام وفي الثالث من جلسته اقيمت حفلة للمؤتمرين في معد الفنون الجميلة ببغداد[٢٨]. وقد اتخذ المؤتمر الثالث عدد من القرارات حيث اكد فيها على وحدة الطلبة الحركة الطلابية في العراق, كما ثمن جهود الحكومة العراقية المتمثلة بقيادة عبد الكريم قاسم, وكذلك ايد السياسة الوطنية التي يتبعها , كما اتخذ قراراً ادان فيه الطلبة اتحاد الجمهوري التابع الى البعثيين[٢٩]. وفي يوم الخامس من كانون الثاني عام ١٩٦٠م, تم انتخاب مهدي الحافظ[٣٠] , رئيساً لأتخاد الطلبة العام, بعد الاجتماع بعد الاجتماع الذي دام حوالي ثلاث ساعات للجنة التنفيذية للاتحاد, وفاروق رضاعة نائب للرئيس, وماجد عبد الرضا سكرتيراً عاماً, وهم الشيوعيين , وكامل نامدار سكرتير للشؤون المالية عن الطلبة الاكراد[٣١]. ولكن بعد فترة وجيزة وقع خلاف بين الطلاب من الحزب الشيوعي ووصل الخلاف الى بعض المدارس في بغداد واتهم بعضهم البعض الاخر بالخيانة للحزب لكن سعى الشيوعين الى الحفاظ على موقعهم كرئيس الاتحاد حيث قام وفي الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٠, بمقابلة رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم , عرض عليه فكرة عقد مؤتمر سادس للاتحاد الطلبة العالمي في بغداد , وقد طلب مساعدة قاسم بهذا الشأن, فوافق الاخير على الفكرة ووعد بتقديم التسهيلات لعقد المؤتمر , واوصى اعضاء المكتب ان يعلنوا في اجتماع اللجنة التنفيذية لأتحاد الطلبة العالمي, الذي

يعقد في تونس للفترة ٢٣-٢٧ شباط موافقة عبد الكريم قاسم على ذلك وقد ذلك انه يوفر المكان الذي يختارونه ليكون مقراً لأتحاد الطلبة العام[٣٢]. وبناءً على ذلك اتخذ مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة العام في اجتماعه المنعقد بتاريخ الخامس عشر من كانون الثاني حيث قرر بأرسال وفد من الطلاب كل من فاروق رضاعة نائب الاتحاد, وماجد عبد الرضا (السكرتير العام), عن الطلبة الشيوعيين وعبد الجبار عطوي (رئس لجنة العلاقات الخارجية لاتحاد الطلبة العام) عن الطلبة الاكراد, وتقرر ان يحمل الوفد رسالة من عبد الكريم قاسم موجهة الى طلبة العالم تحتوي الرسالة على موافقة الحكومة العراقية على عقد المؤتمر السادس لأتحاد العالمي في بغداد, ورسالة اخرى من وزير التربية محي الدين عبد الحميد, كذلك من رئيس جامعة بغداد, عبد الجبار عبد الله , تتضمن ترحيبهم بعقد المؤتمر في بغداد وتقديم الدعم له[٣٣]. غادر وفد اتحاد الطلبة الى تونس في الثالث عشر من شباط, وصرح فاروق رضاعة قبل مغادرته ان الوفد يحمل عدة مقترحات تتعلق بتطوير الحركة الطلابية في البلاد العربية وتوحيد حركة الطلبة في العالم اجمع, ومقترحات اخرى حول مساعدة الشعوب العربية, مثل الشعب الفلسطيني[٣٤]. وفي الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٦٠, تعرض الطلبة البعثيون في ثانوية الصناعة في منطقة الوزيرية الى اعتداء من قبل اعضاء اتحاد الطلبة العام في معهد الهندسة العالي , حيث اعتداء ثلاثة من الطلاب الشيوعيين في المعهد على طالبين بعثيين في الثانوية, وقد تم اطلاق العيارات النارية اثناء الاعتداء , وقد تدخل الطلاب في الثانوية والمدرسين الامر الذي ادى الى تدخل الشرطة, وتم اعتقال الطلاب الشيوعيين وقد وعثر معهم مطبوعات تعود الى الحزب ال شيوعي وقد ضبت معهم مسدساً , وقد اعترف هؤلاء الطلاب الى انتمائهم الى اتحاد العام للطلاب, وفي نهاية شهر نيسان رد مجموعة من الطلاب البعثيين من نفس الثانوية على طلاب معهد الهندسة العالي على الطلاب الشيوعين, جاء ذلك انتقاماً ما حصل سابقاً, وادى هذا الصراح ايضاً الى جرح احد الطلاب الشيوعيين, وفي نهاية المطاف تدخلت السلطات للسيطرة على الامر[٣٥]. واما عقد المؤتمر في بغداد من قبل اتحاد الطلبة العالمي, فقد بدء الصراع ظاهر

للعلن بين مختلف الاحزاب السياسية حول عقد المؤتمر, حيث اصدر الحزب الاسلامي العراقي[٣٦], قسم الطلاب في اواخر ايلول عام ١٩٦٠, بياناً اشار فيه الى عقد المؤتمر في بغداد يمثل غزواً عقائداً عنيفاً[٣٧]. وقد اشار في نفس البيان الى هذا المؤتمر يمثل النشاط الحزبي السري والعلني من قبل زمرة اتحاد الشعب على الرغم من عدم وجود اجازة لهم في التأسيس, ووصف البيان ان الشيوعية كفراً والحاد بحسب وصفهم , كما حمل البيان اتحاد الطلبة العام المسؤولية عما يحدث نتيجة عقد هذا المؤتمر في العراق , لان الشعب العراقي رافض لهذا المؤتمر وهو مخالف للرأي العام العراقي[٣٨]. واشتد الصراع الفكري بين الطلاب, حيث كانت تمر الحركة الطلابية في داخل المدارس والكليات اختلاف كبير بين الطلاب الشيوعيين والطلاب البعثيين والقوميين, من جهة اخرى , وتصاعدت الاصوات بعدم انعقاد المؤتمر في بغداد , وعلى اثر ذلك شكل وجدت منشورات في مدينة الموصل تدعو الطلاب الى الاضراب , وكانت هذه المنشورات بعنوان الرابطة الاسلامية لطلبة جمهوري العراق, وجدت ملقة على جدران المدارس محدده يوم السادس من تشرين الأول عام ١٩٦٠ موعداً للأضراب[٣٩]. كما بادر الطلبة القوميون والبعثيون في هذه المرة التعبير عن رفضهم بعدم الاقتصار على المواقف بل بتباع طرق من الاسلوب المنظم من خلال تأسيس منظمة سرية تعمل على مواجهة الاتحاد العام للطلاب باسم (الطليعة الطلابية التقدمية) وذلك في تشرين الأول عام ١٩٦٠, وكان هدف هذه المنظمة عبارة عن تنظيم يضم عدد من الخلايا الحزبية يصل عدد اعضاء الخلية الواحدة الى عشرة, وتهدف هذه الى استقطاب الطلاب القوميين والبعثيين وتحشيدهم ضد الشيوعيين[٤٠] . كما اعلنت هذه المنظمة عن تمسكها بالمبادئ الديمقراطية للتنظيم النقابي , وضرورة السماح للطلبة بمزاولة حقهم المشروع في اختيار ممثليهم, كما استنكر تدخل السلطة بشكل كبير لتحريف الديمقراطية[٤١]. واستنكرت مجموعة من الطلاب التركمان الميالين الى التيار القومي بشدة عقد المؤتمر في بغداد , وعدوا هذا دعاية الحزب الشيوعي العراقي وطالبوا ابعاد الاتحاد عن الحزبية لان الاتحاد هو المنظمة الطلابية صرفة بعيدة عن التحزب[٤٢]. اما موقف حزب التقدمي من انعقاد المؤتمر السادس

لاتحاد الطلبة العالمي في بغداد, فان الحزب لم يرحب بعلاقة الحزب الشيوعي المتينة مع اتحاد الطلبة العالمي, واراد تجاوز ذلك عن طريق تأسيس منظمة اسيوية – افريقية , وارادها ان تكون وسيلة لتجاوز الانقسامات القائمة في المحيط الطلابي, وتضامن الدول الاسيوية والافريقية, والتعاون بينها لحل مشاكلها القومية التي تضمن مصالحها , وتحقق اهدافها في الوحدة والاستقلال بمعزل عن التيارات القائمة في المجتمع(٤٣). وقد عثر على نشرات بعثية في يوم الخامس من تشرين الاول, ملصقة على جدران المدارس والاماكن القريبة منها في مدينة الموصل الصقها الطلاب البعثيون في اثناء توجههم للمدرسة وجاء في النشرات حزب البعث العربي الاشتراكي– مكتب الطلبة, وامة عربية واحدة, وبعض الشعارات التي تهدف الى اعلان اضراب طلابي في يوم السادس من تشرين الأول, وترفض عقد مؤتمر في بغداد واعتبروا هذا يمثل الاستعمار وكذلك دعوا الى ثورة طلابية للوقوف ضد هذا المؤتمر المؤمل عقدة في العاصمة العراقية بغداد [٤٤]. وعلى الرغم من كل الاعتراضات على عقد المؤتمر فقد انعقد في يومه المحدد يوم السابع, من تشرين الأول في بغداد بحضور حوالي, (٧٣) وفداً يمثلون الطلاب في (٧٣) دولة مختلفة من ضمنها دولاً عربية وعالمية, وكان عبد الكريم قاسم قد افتتح المؤتمر والقى فيه خطاباً رحب بالحضور والضيوف المشاركة في المؤتمر القادمة الى بغداد, كما اعلن عن سعادته بهذا الاجتماع التي ضم طلاب من مختلف بلدان العالم تجمعهم اهداف مشتركة وهي مكافحة الاستعمار [٤٥]. واعتبر المؤتمر اشبه بالتظاهرة الطلابية العالمية عززت فيه دعم اتحاد الطلبة جمهورية العراق[٤٦]. كما ناقش المؤتمر موضوعات كثيره ومنها ما يتعلق بالسلم العالمي, والاستعمار, واكد على التعاون المستمر بين الطلبة في مختلف بلدان العالم من اجل الوقوف ضد الاستعمار, والعمل على اصلاح التعليم وتثقيف الطلبة من خلال السفر والمشاركات الرياضية , كما تم مناقشة تعديل الدستور اتحاد الطلاب [٤٧]. وفي اثناء انعقاد المؤتمر كانت الصراعات الطلاب العراقيين حاضرة, حيث اصطدم الطلبة البعثيون مع الطلبة الشيوعيون في اول ايام انعقاد المؤتمر, وكان من المقرر ان يستمر (١٠) ايام, فقد نظم الطلبة البعثيون

مظاهرات استنكار لهذا المؤتمر ورفعوا شعارات تمجد للوحدة العربية كما رفعوا هتافات (ايها الضيوف كونوا مع الطلبة العراقيين وليس مع الاتحاد المزيف والانتخابات المزيفة التي تكون منها هذا الاتحاد) وفي مقابل ذلك قابل الطلبة الشيوعيين بهتافات معادية للوحدة العربية الامر الذي ادى الى تدخل قوات الشرطة [٤٨]. وقد اصدرت الطليعة الطلابية التقدمية, بياناً في الثامن تشرين الأول عام ١٩٦٠, اشارت فيه عن موقفها من انعقاد المؤتمر , كما اعلنت ترحيبها بالوفود القادمة , لكنها تعلن عن معارضتها لأتحاد الطلبة العالمي, وتشجب الدخول فيه , وتضمن البيان الى الوقوف بجانب الطلبة في العراق, وان اتحاد الطلبة لا يمثل الطلبة العراقيين لأنه انحرف عن اهدافه المرسومة له وتحول الى اتجاه سياسي معين, واختتم البيان بأن الموقف من اتحاد طلبة العالمي لا يمنع من قيام علاقات وثيقة مع الاتحاد الطلبة في اسيا وافريقيا[٤٩] . وفي اليوم الثالث من انعقاد المؤتمر حصلت تظاهرات من قبل الطلاب البعثيون في ثانوية تكريت للبنين في يوم التاسع من تشرين الأول عام ١٩٦٠, وكانت شعارتهم (فلسطين عربي فلتسقط الصهيونية والشيوعية), وطالبوا بالأفراج عن المعتقلين البعثين في السجون , وفي نفس الوقت اعلن الطلاب ان السبب الرئيسي للتظاهرات هو انعقاد المؤتمر[٥٠] . وبانتهاء مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي في العشرين من تشرين الأول عام ١٩٦٠, اخذت الطليعة الطلابية التقدمة تستثمر المناسبات لألقاء الخطب القومية , ورفع هتافات التي تنادي بالوحدة العربي والقومية[٥١]. وكما كان لبيع الصحف نصيب من الصراعات الحزبية حيث كان الطلاب الشيوعيين في الكليات, يروحون الى جريدة اتحاد الشعب, وكان هذا لاقى معارضة من الطلبة البعثيون ووصل الصراع الى ذروته بين الطلاب من مختلف الاتجاهات[٥٢]. وكان الطلاب يعولون على الانتخابات القادمة المقرر اجرائها في تشرين الثاني عام ١٩٦٠, للتخلص من هيمنت الشيوعيين على الاتحاد, وفي مقابل ذلك كان هناك رفض حكومي مطلق لأجراء الانتخابات بعد ان وجد فيها الباعث على الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار, مما يؤثر سلباً عن الحياة الطلابية داخل البيئة التعليمية[٥٣] .

ثالثاً: موقف الحكومة من المطالبة بأجراء الانتخابات الطلابية في تشرين الثاني عام ١٩٦٠.

وفي تشرين الثاني ١٩٦٠ بدء الطلاب المنتمون للحزب الوطني الديمقراطي يستعدون, بسبب اقتراب موعد الانتخابات في هذا الشهر, حيث قاموا بجولات ومحاولات قبل حوالي شهر من موعد الانتخابات , من اجل تكوين قائمة موحدة للوقوف ضد الطلبة التابعين للحزب الشيوعي, من اجل التخلص من الفوضى والصراعات التي كان يعيشها الجو الطلابي داخل المدارس والجامعات, لكن هذه المحولات بائت بالفشل لان بعض الطلبة لم يؤيد هذه الفكرة معترضين على تكون قائمة موحدة, إلا بعد استبعاد بعض العناصر منها, ورداً على ذلك قدم الطلبة المنتمون الى الحزب الوطني الديمقراطي, دعوة الى السلطات التربوية للعمل بجد لتحقيق مبدأ سيادة القانون والنظام من دون تميز بين الطلاب بحسب انتمائهم السياسي او الحزبي, وازالة الجو المشحون بين الطلاب بالصراعات والحزبية , من اجل تهيئة جو تعليمي يسوده الهدوء[٥٤] . وقد اعترضت السلطات على اجراء انتخابات عام ١٩٦٠, من اجل منع نشوب حرب وصراعات بين الطلاب في الجامعات والمدارس قد يشمل جميع البلاد[٥٥] . اما موقف الحزب الشيوعي فقد اعتبر هذا الاجراء كان موجه ضده للحد من سعة نفوذه المتزايد في الاتحاد العام للطلبة في العراق, وتقليل من دوره , ومنعه من الحصول على الاغلبية من الاصوات[٥٦]. اما موقف الطليعة الطلابية المتقدمة, (المنظمة البعثية) عارضت هذا القرار ايضاً, واعتبرته انه موجه ضدها [٥٧]. وقد اصرت في هذا الخصوص بياناً في السابع والعشرين, من تشرين الثاني عام ١٩٦٠, بعنوان (بيان الى الطلبة) اشارة فيه ان هناك تأمر يجري ضد الطلاب ويهدف هذا الى تجميد التنظيم الطلابي, من خلال عدم اجراء الانتخابات والابقاء على الاتحاد الذي يسطر عليه الطلبة الشيوعين , وهذه المجموعة لا تمثل كل الطلبة , واختتم البيان بتحذير الطلبة وان لا مجال للحياد بين حرية الانسان واضطهاده وبين صيانه حقوق الطلبة واحترام كرامتهم وبين الهدر هذه الحقوق والتعدي على الحرمات[٥٨]. وعلى أثر ذلك خرج الطلبة البعثين في مظاهرات في تشرين الثاني عام ١٩٦٠, ورفعت هتافات وشعارات مؤيد للوحدة العربية ولحزب

البعث[٥٩]. ومن وجهت نظرنا ان الحكومة كانت ذو ميول الى فئت الطلبة الشيوعيين في ذلك الوقت لأنه كانت الغالبة من الطلبة والاتحاد هم من الاتجاه السياسي القريب من الحكومة, لكن الاحزاب القومية والبعثية لم تكن تدرك بأن حتى لو حدثت الانتخابات فأنها لا تفوز على الشيوعيين.

على الرغم من اعلان الحكومة بعدم اجراء الانتخابات في تشرين الثاني عام ١٩٦٠, لم يستقر الوضع الطلابي والصراعات بينهم, فقد استغل الطلاب البعثيون المتمثلين بالطليعة الطلابية, المناسبات القومية منها ذكرى قرار تقسيم فلسطين ووجهوا نداءً الى الطلبة, من اجل الخروج في مظاهرات, تهدف بحياة الشعب الفلسطيني, وشعارات اخرى بالضد من الشيوعية , وخرج عدد من الطلبة من المدارس والجامعات , ورفعوا شعارات (فلسطين عربية فلتسقط الصهيونية) وانتهت المظاهرات دون حدوث اي صراعات مع الطلبة الشيوعيون[٦٠] . وفي غضون ذلك, بالرغم من الدور الذي كان يؤدوا المدرسين في المدارس واساتذة الجامعات, حيث اصدر وزير التربية والتعليم اسماعيل العارف, بيان في الرابع عشر من كانون الاول, عام ١٩٦٠, اشارة فيه ان معظم القضايا والاحداث التي جرت تعود الى خلافات عقائدية بين الهيئات التدريسية قائلاً ((ان هناك تساهلاً من بعض الادارات لممارسة تلك النشاطات الامر الذي يعكس اثرها في الطلاب, فتتوتر العلاقات بينهم وبين مدرسهم, وبالتالي فقد يؤدي ذلك الى التظافر والتطاحن والصراعات في ميادين يجب ان لا تكون لمثل تلك الحوادث محل الصراع فيها, لذا يجب على رجال التعليم ان يطالبوا من الطلبة الانصراف الى الدراسة والابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية التي تحدث بينهم))[٦١]. كما اشار وزير التربية في بيانه الى اتخاذ اشد العقوبات بحق اي طالب يعمل على تأجيج الصراعات والاحتقان بين الطلاب في داخل الحرم التعليمي كما دعا الى ابعاد التعليم عن الممارسات السياسية وان تكون المكان التعليمي مقدس للتعليم فقط وكما دعا المدرسين والاساتذة الجامعيين الى العمل والانصاف بين الطلبة وعدم التفريق بينهم[٦٢]. ورد الطلبة الوطنيون الديمقراطيون على ذلك بإصدارهم بياناً في الخامس من كانون الأول اشاروا فيه انهم يرفضون اسلون التهديد والوعيد

وانهم يدركون واجباتهم ومسؤولياتهم في توحد الصف الطلابي, وسيادة القانون , وان التنافس الطلابي يكون في المشاريع الثقافية , او الصحية , او الاجتماعية, حتى يعود بالنفع على الطلاب والوطن بصورة عامة, لان المكان التعليمي هو مكان للعلم وله حرمة[٦٣]. بينما كان رد الطليعة الطلابية على بيان وزير التربية , بالقول في بيان ذكروا فيه (سنمارس بعزم ونضالية حقوقنا الديمقراطية) وذلك في السابع عشر من كانون الأول ١٩٦٠, كما واشاروا الى الاسراع في اجراء الانتخابات وعدن تأجيلها لأي سبب كان, لأنه هذا سوف يخدم الشيوعية, والتي لا تمثل الاغلبية من الطلاب, ودعوا الى تمثيل حقيقي للطلاب من خلال اجراء انتخابات عادلة للتعبير عن ارادة الطلبة , وفي الختام دعوا الى الالتفاف الطلبة حول القوى الطلابية القومية التقدمية ضد الشيوعية[٦٤]. وتحت ضغوط الاحزاب السياسية والمطالبات المتكررة لأجراء الانتخابات الطلابية حيث صرح وزير التربية اسماعيل العارف, في كانون الأول ١٩٦٠, رداً على سؤال احدى الصحف المحلية, عن موعد الانتخابات موضحاً انها سوف تجري فور انتهاء اللجنة المكلفة بدراسة نظام الاتحاد الطلبة من عملها, وبعد ان ترفع التوصيات, لكن كان لوزير التربية تصرح ثاني بعد مقابلة سكرتارية اتحاد الطلبة العام, وضح ان الانتخابات لن تجري ما لم يسود الهدوء في المعاهد والكليات العلمية, واكد على ضرورة اتفاق جميع الفئات الطلابية من اجل خلق جو ملائمة لأقامه الانتخابات, وكانت هناك تفسيرات من جانب الطلاب لتصريحات وزير التربية المتناقضة, حيث فسر الطلاب الوطنيون الديمقراطيون بأن القائمة الموحدة التي دعوا اليها سابقاً هي التي دعا اليها الوزير حتى يستقر الوضع العام داخل التعليم[٦٥]. حيث كانت اكثر المحافظات التي تمثلت فيها الصراعات في هذه المرحلة هي مدينة الموصل حيث كانت الغالبية من الطلبة المؤيدين الى البعثين وكانوا بدافع وتحريض من بعض المعلمين والمدرسين حيث كانوا يحرضون الطلاب على الاضراب حتى يوقف التعليم, وتصبح البيئة التعليمة تعج بالصراعات السياسية , حيث اتخذت وزارة التربية بعد الاضراب من الطلاب الى التوصل الى الحقيقة من يقف وراء هذا التحريض, حيث قامت وزارة التربية باتخاذ الاجراءات للسيطرة على الوضع

منها ايقاف التعليم مدة شهر, وقامت بنقل المعلمين والمدرسين الى مناطق بعيدة لا يمكنهم نشر افكارهم الحزبية بشكل منظم, وكذلك ابعدت بعض ادارات المدارس من المتحزبين [٦٦]. كما اشار الطلاب الوطنيون الديمقراطيون الى ان الخروج من هذه الازمة هو التنازل كل الاطراف من الموقف المتشنج من قبل الطلاب وان الحل الحقيقي هو تأييد القائمة الموحدة التي دعا اليها الطلبة الديمقراطيون التي تشمل كل الفئات من الطلبة وجعل الاتحاد موحد بقائمة موحدة وليس حكراً على سيطرة فئة معينة للاتحاد[٦٧].

وفي غضون ذلك اضرب الطلاب المدارس في مدينة الموصل عن الدراسة في يوم الخامس والعشرون, من كانون الأول عام ١٩٦٠, احتجاجاً على التفرقة التي تقوم بها الوزارة بين الطلبة البعثيون والطلبة الشيوعيون, لاسيما في مجال النقل حيث الطلبة الشيوعين مسموح لهم الى اي جهة يردونها, وطالبوا يسد الشواغر التي تسببها النقل المستمر للكوادر التدريسية , وقد وزعت منشورات في الموصل يوم الثامن والعشرين من كانون الأول عام ١٩٦٠, تطالب في الى الاضراب المدارس بسبب سياسية الوزارة في التفرقة بين الطلاب الشيوعيين والطلاب البعثيين, وسياسة الابعاد والنقل المستمر اتجاه بعض الاساتذة القوميين مما جعل بعض الشواغر في المدارس, وكذلك طالبوا بالأفراج عن بعض الطلبة المعتقلين والمبعدين بسبب افكارهم وتوجهاتهم السياسية والاسراع في سد الشواغر الدراسية في عموم مدينة الموصل [٦٨]. وفي غضون كان الموقف الحكومي في مدينة الموصل من هذا الاضراب , حيث تدخلت القوات الامنية واستدعت المسؤولين عن الاضراب, وانذرتهم باتخاذ الاجراءات الصارمة في حال استمر الوضع الفوضى الى هذا الحال , كما ابلغت الادارات المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية بأن يقفوا موقف حازماً من هذه الفوضى التي تؤثر على سلامة الامن والنظام في داخل البيئة الطلابية , وهذا يفتح المجال الى المغرضين بالتدخل في سير العملية التعلمية والبلد بصورة عامة, ودعت الجهات الامنية والاستخباراتية الى انها الاضراب فوراً وضع حداً لهذه الممارسات التخريبية للعملية التعليمية [٦٩] . وقد اصدر وزير التربية والتعليم بياناً في التاسع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٦٠, الى طلاب محافظة

الموصل واشار فيه الى ان الاضراب والانقطاع عن الدوام في المدارس في مدينة الموصل ومعاهدها سوف يؤثر تأثير سلبي على مستقبل الطلاب والمستوى الثقافي بشكل عام, واكد على ضرورة الاحترام للطلبة لأساتذتهم المعلمين والمدرسين لأنه هذا يدل على حسن الخلق, وعلى الطلبة الالتزام بالهدوء والابتعاد عن الصراعات الحزبية والفئوية التي لا تخدم مصالح الطلاب, واختتم البيان بدعوة الطلاب الى العودة الى مقاعدهم الدراسية وانهاء الاضراب والفوضى والصراع بين صفوف الطلاب والابتعاد عن الخلافات الحزبية والسياسية التي لا تنفع احد من الطلاب[٧٠] . كما وجه الوزير في نفس اليوم بياناً اخر حملَ فيه المعلمين والمدرسين مسؤولية عما يجري في المدارس والمعاهد وحثهم الى اتخاذا الاجراءات القانونية بحق اي طالب يثير الفوضى في داخل المدرسة او المعهد, ودعا الهيئات التدريسية والتعليمة الى بث روح التعاون والاخوة بين الطلاب من اجل الاستمرار في دوام الطلبة كما اختتم البيان بأن الوزارة سوف تتخذ الاجراءات القانونية بحق اي مخالف للتعليمات الحكومة[٧١]. وفي الثلاثين من كانون الأول عثر منشورات تابعة الى حزب البعث مصلقة على جدران بعض المنازل والمحلات تدعوا فيه الطلبة الى العودة الى مدارسهم وانهاء الاضراب الذي اعلن يوم الخامس والعشرين من الشهر وحدد موعد يوم السبت الحادي والثلاثين من كانون الأول هو العودة الى المدارس بعد يوم واحد من بيان وزير التربية [٧٢] . ووفق هذه التطورات شكلت الطليعة الطلابية وفداً في وائل عام ١٩٦١, لمقابلة عمادات الكليات ورئاسة جامعة بغداد, ووزير التربية, معبرة عن مطالب الحركة الطلابية التي تدعوا الى ضرورة اجراء الانتخابات الطلابية السنوية, كما وزعت هذه الوفود منشورات بين الطلاب وجهت فيها الطلاب الى الضغط على السلطة من اجل اجراء الانتخابات الطلابية [٧٣]. وقد حصل صراع بين الطلاب بسبب اختلاف توجهاتهم السياسية حيث كان هذه المرة في كلية التربية جامعة بغداد, بسبب تأجيل الانتخابات الى اجل غير مسمى, وقد كان اسباب هذا الصراع هو الاستقطاب المتزايد من الطلاب لصالح لجهات السياسية من الطلاب حيث كانت كل مجموعة تحاول التأثير على اكثر عدد ممكن من الطلاب وبلغ هذا الصراع

الصدام بين الطلبة, مما دعا الى تدخل القوى الامنية والعسكرية في المنطقة, بتاريخ الثالث من كانون الأول عام ١٩٦١, الامر الذي ادى الى حل اتحاد الطلبة العام في الكلية[٧٤]. وجاء بقرار الحل كالتالي ((لما كان اعضاء اتحاد الطلبة في كلية التربية قد قاموا بأعمال تهدف الى بث الشقاق, واحداث الفرقة بين الطلاب, قد خالف في فعالياته الاغراض التي اسس من اجلها واستناداً الى الصلاحيات المخولة لنا وفق الفقرة (٨) من المادة (١٤) من مرسوم الادارة العرفية رقم ١٨ لسنة ١٩٣٥, قررنا حل اتحاد الطلبة في كلية التربية, لمنع اي فرد من اعضائه ممارسة اي عمل له صلة باتحاد الطلبة المنحل, يرجى الايعاز باتخاذ الاجراءات اللازم للتنفيذ))[٧٥]. وبسبب المطالبات المتزايدة من الطلاب بأجراء الانتخابات حيث صرح وزير التربية اسماعيل العارف, في الخامس من كانون الثاني, عام ١٩٦١, لمندوب وكالة الانباء العراقية بأن الانتخابات سوف تقام , وان حقوق الطلاب والتعبير عن ارادتهم محفوظ ومؤمن , وان وزارة التربية تجعل لها الصدارة في اعمالها المقبلة, وعلى الطلبة الالتزام بالدوام الكامل الصحيح والابتعاد عن الصراعات الحزبية بينهم, واحترام اساتذتهم[٧٦]. كما اصدرت الطليعة الطلابية التقدمية بياناً بتاريخ الخامس عشر من شباط, عام ١٩٦١, هاجمت به الطلاب الشيوعيين , واشارت الى ان هناك تحيز من الحكومة لهم, وكذلك اشار البيان, الى تخفيف العقوبات على بعض الطلبة الذي حكم عليهم بالإعدام وهم منتمين الى البعثيين من الطلبة بسبب الصراعات الطلابية التي حدثت , وان الحكم عليهم كان بصورة صورية لم تستكمل ابسط الاصول القانونية لهم, وكذلك اشار البيان, الى ان الطلاب الموجودين في المعتقل قد اضربوا عن الطعام لمدة ثمانية ايام احتجاجاً على عدم المعاملة الانسانية الموجودة ضدهم, واختتم البيان الى دعوة الطلاب الى مساندة اخوانهم في السجون الذين ضحوا بحريتهم من اجل الشعب ورفاهيته[٧٧]. ومع كل الوعود التي قطعتها الحكومة لإجراء الانتخابات فضلاً عن مطالب الطلبة الذي كانت من ورائها الاحزاب السياسية المنتمية اليها , لكن كانت الحكومة لها موقف اخر وهو مماطلتها وسويف هذه الانتخابات دون اجرائها , حتى اصبح مطالب عام للطلاب في العراق,

ويرجع سبب مماطلة الحكومة وعدم اجراء الانتخابات هو تخوف الصراع التي قد يحدث بسبب النتائج بعد الانتخابات ويتصاعد الصراع اكثر, كما حدث في الاعوام السابقة من عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩, الامر الذي دفع الاحزاب السياسية المعارضة الى التدخل بشكل اكبر في هذه الصراعات عن طريق تشكيل منظمات طلابية وخلق فوضى في داخل التعليم وتصبح الطلاب للتصفيات السياسية.

الخاتمة:

من خلال الدراسة تم التوصل الى مجموع استنتاجات وهي:

١- كانت الصراعات واضحة بين الطلاب وهذه ناتجة عن وضع سياسي كان متأزم مما انعكس سالباً على الواقع التربوي, وكانت الطلاب ضحية صراعات سياسية بين قطبين كبيرين في تلك المرحلة وخاصة للفترة ١٩٥٩- ١٩٦١, كان اهم قوتين هم الشيوعين والبعثيين وكل منهما كان يستقطب مجموعة من الطلاب واصبحت المدارس والكليات والمعاهد محل لهذه الصراعات اثر سلباً على الواقع التعليمي وكان واضح هذا من خلال الاضرابات عن الدوام.

٢- تأثر الكادر التعليمي بالوضع السياسي الذي كان يجري في البلد من خلال التنافس الطلاب , حيث اثبت ان للكادر التعليمي والاساتذة من خلال التحقيقات التي كانت تجري بعد كل احداث ان الاساتذة كان المحرض الاساس للطلبة وتشجيعهم على الاضراب وظهر هذا في الاحداث التي وقعت في الخامس والعشرون من كانون الاول عام ١٩٦٠, وتم على اثرها نقل بعض المعلمين عن اماكن عملهم الى اماكن اخرى.

٣- اما الموقف الحكومي المتمثل برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم, كان اشبه بالقريب على الطلبة من الحزب الشيوعي وهذا واضح وخاص بعد عملية الاغتيال التي تعرض لها في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٩, وقد اتهم بها حزب البعث ,عند خروجه من المستشفى خرجت جموع المسيرات الطلابية للاحتفال بخروجه من المستشفى, وموقف الداعم للاتحاد الطلابي الذي يسطر عليه الغالبية من

الطلبة الشيوعيين, وتمثل هذا ايضاً من خلال قبوله دعوة المؤتمر الطلابي العالمي الذي انعقد في بغداد وافتتاح عبد الكريم قاسم للمؤتمر في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٦٠, رغم اعتراض مجموعة كبيرة من الطلاب على هذا المؤتمر واحدث نوع من الصراع بينهم, لكن كان اصرار عبد الكريم قاسم على انعقاد هذا المؤتمر لاتحاد الطلاب العالمي يكون في العاصمة العراقية بغداد.

٤- اما موقف وزارة التربية والتعليم كان اشبه بالحيادي من الصراع بين الطلبة وتبين هذا من خلال معاقبة وتوبيخ بعض الطلبة من الجانبين سواء كان من البعثيين او الشيوعيين من اجل السيطرة على الموقف, رغم انها لم تجري الانتخابات المقرر عام ١٩٦٠, لكن كانت محقة عندما وجدت هناك انقسام طلابي متزايد وخاصة بعد دراسات عن الانتخابات التي جرت سابقاً, وادت الى هذه النتيجة من الصراع وادى الى التأثير في العملية التعلمية والاضراب عن الدوام الذي استمر بين فترة واخرى.

الهوامش:

(١) حيدر زكي عبد الكريم الكردي, الجمهورية العراقية الاولى ١٩٥٨- ١٩٦٣, دار نينوى ,دمشق, ٢٠١١, ص٦٩-٧١.

(٢) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد حربي, تاريخ الوزارات العراقية, في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٦٣, ج٣, ط٢, بيت الحكمة, بغداد , ٢٠٠٥, ص٢٩٥- ٣٠٥.

(٣) د. ك. و. وزارة التربية والتعليم, ملف رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٢٢١, ص٣٥٢.

(٤) جعفر عباس حميدي, التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨- ١٩٦٨, دراسة وثائقية في ضوء التقارير الامنية الخاصة , بيت الحكمة, بغداد, ٢٠١٠, ص١٠٣.

(٥) د. ك. و. وزارة الدفاع, ملف رقم ٤٣٩/ ٤٢٠٦٠٦٢, خيرية محمد, ٤٢, ص٧٠.

(٦) جريد الحرية, العدد ١٤٨٣, ٥ تشرين الأول ١٩٥٩.

(٧) جريدة الحرية, العدد ١٥١٤, ١٠تشرين الثاني ١٩٥٩.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) د.ك. و, وزارة الدفاع, ملف رقم ٤٣٩/ ٤٢٠٦٠٦٢, خيرية محمد , ٤٢, ص٥٠.

(١٠) اوريل دان, العراق في عهد قاسم تاريخ سياسي ١٩٥٨- ١٩٦٣, ترجمة جرجيس فتح الله, دار نبز للطباعة والنشر, السويد ١٩٨٩, , ص٣٠٦-٣٠٧.

(١١) جريدة اتحاد الشعب, العدد ٢٥٥, ٢٠ تشرين الثاني, ١٩٥٩.

(١٢) نقلاً عن: جريدة الحرية, العدد١٥١٦, ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٩.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي, تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٨٥٨-١٩٦٣ , ج٣ , المصدر السابق, ص٣٥٤.

(١٥) جريدة الحرية , العدد ١٥٢١, ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩.

(١٦) جريدة الحرية , العدد ١٥٢٢, ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) عادل تقي البلداوي, الحزب الوطني التقدمي في العراق في العهد الملكي الاول, شركة الحسام للطباعة, بغداد, ٢٠٠٠, ص١٣٤-١٣٥.

(١٩) اوريل دان, المصدر السابق, ص٣٠٦-٣٠٧.

(٢٠) د. ك. و, وزارة التربية , ملف رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٣٤, ص١٥٠.

(٢١) المصدر نفسه, ١٧٢, ص١٩٠.

(٢٢) ماجد شبر, خطب الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٥٩, دار الوراق للنشر المحدود , لندن, ٢٠٠٧, ص٢٧٦.

(٢٣) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٨٢, ص٩١.

(٢٤) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٩٠, ص١٤٩.

(٢٥) جريدة الزمان, العدد ٦٧٣٠, ٢ كانون الثاني ١٩٦٠.

(٢٦) جريدة اتحاد الشعب, العدد ٢٩٣, ٣ كانون الثاني ١٩٦٠.

(٢٧) جريد الزمان , العدد ٦٧٣١, ٣ كانون الثاني ١٩٦٠؛ جريدة اتحاد الشعب, العدد ٢٩٤, ٤كانون الثاني ١٩٦٠.

(٢٨) جريدة الزمان, العدد ٦٧٣٠, ٢ كانون الثاني, ١٩٦٠.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) مهدي الحافظ: ولد في مدينة الديوانية عام ١٩٤٣, وكان من المحرضين الطلاب على الاضرابات الطلابية, ومنها اضراب ثانوية الشامية على أداء الامتحان يوم التاسع من شباط, عام ١٩٥٩, وتم طرده من الثانوية وكان له نشاط بتنظيم سفرات للطلاب الشيوعيين , واصبح عضو في المركزية في الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٧٦ , وقد مثل العراق كوزير مفوضاً من الامم المتحدة بجنيف بين عام ١٩٧٨-١٩٨٠, وكذلك تم تعينه عام ٢٠٠٣ وزيراً للتخطيط في الحكومة التي تشكلت بعد سقوط نظام حكم صدام حسين . للمزيد ينظر: م. أ. ع. القيود السرية, اضبارة مهدي الحافظ , المرقمة ٢٢٤٣٦/ ط/ ٦٦.

(٣١) جعفر عباس حميدي, التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨, دراسة وثائقية في ضوء التقارير الامنية الخاصة, بيت الحكمة, بغداد, ٢٠١٠, ص١١٨.

(٣٢) جرية اتحاد الشعب, العدد ٣٠٥, ١٧كانون الثاني ١٩٦٠.

(٣٣) جريد اتحاد الشعب, العدد ٣٠٧, ١٩ كانون الثاني ١٩٦٠.

(٣٤) جريدة اتحاد الشعب, العدد ١٩, ١٤ شباط ١٩٦٠.

(٣٥) جريدة الحرية, العدد ١٥٦١, ٢٢ نيسان, ١٩٦٠.

(٣٦) الحزب الاسلامي العراقي: وهو الحزب الذي تأسس بعد صدور قانون الجمعيات العراقية, في ١ كانون الثاني عام ١٩٦٠, اذا قدم كل ابراهيم عبد الله شهاب, ونعمان عبد الله السامرائي, وغيرهم طلباً الى وزارة الداخلية في الثامن من شباط عام ١٩٦٠, بتأليف حزب سياسي, يعد الواجهة لجماعة الاخوان المسلمين في العراق, التي غادر زعيمها محمد محمود الصواف العراق في ١ ايلول عام ١٩٥٩, بعد ان بعد ان عين قيادة جديد تمثلت في عبد الكريم زيدان, وقد رفض وزير الداخلية طلب التأسيس في نهاية اذار, واسباب الرفض هو علاقة الحزب مع جهات اجنبية , ولكن المؤسسين قدم اعتراض لدى الهيئة العام لمحكمة التميز العراقي وفي ٢٦ من نيسان نقضت المحكمة قرار الوزير الداخلية, واجيز الحزب. للمزيد ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني , العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨شباط ١٩٦٣, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, دمشق , ٢٠٠٨ , ص٢٨٨- ٢٩١.

(٣٧) جريدة الحرية , العدد ١٦٨٣, ٢٥ ايلول ١٩٦٠,

(٣٨) جريدة الحرية, العدد ١٦٧٩, ٢٠ ايلول ١٩٦٠.

(٣٩) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, نشرة بعنوان (الرابطة الاسلامية لطلبة الجمهورية العراقية), و ٤١, ص٧٠.

(٤٠) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد حربي, تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨, ج٥ (١٤-١٥-مايس ١٩٦١-٨ شباط ١٩٦٣, ط٢, بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٥, ص٣٠٧.

(٤١) غازي فيصل, لمحات خالدة من تاريخ الاتحاد الوطني لطلبة العراق, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٧٥, ص١١.

(٤٢) جريدة الحرية , العدد ١٦٨١, ٢٢ ايلول ١٩٦٠.

(٤٣) عادل تقي البلداوي , الحزب الوطني التقدمي, ص١٣٤.

(٤٤) د.ك .و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤١, ص٧٢.

(٤٥) جريدة الاهالي , العدد ٥٨٢, ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) عبد الفتاح علي البوتاني, المصدر السابق, ص٣٠٨.

(٤٨) جريد الاهالي, العدد ٥٥٦, ٢١ تشرين الأول ١٩٦٠.

(٤٩) م. أ. ع, ملفه رقم (١٩/٨/ أ) , ملفه بيانات الطليعة الطلابية التقدمية, بيان بعنوان (الى جميع الطلبة) , بتاريخ ٨ تشرين الأول, ١٩٦٠.

(٥٠) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٥٩, ص٢١٩.

(٥١) جريدة الاهالي, العدد ٥٥٦, ٢١ تشرين الاول عام ١٩٦٠.

(٥٢) جريد الحرية, العدد ١٥٦٣, ٢٥ نيسان ١٩٦٠.

(٥٣) المصدر نفسه.

(٥٤) جريدة الاهالي, العدد ٥٨٢, ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠.

(٥٥) د. ك. و, وزارة الدفاع , المجلس العسكري العرفي الثاني, ملفه رقم ٤٣٩/ ٤٢٠٦٠٦٢, خيرية محمد , ٤٢, ص٥٠.

(٥٦) اوريل دان, المصدر السابق, ص٤٠١.

(٥٧) مناف جاسم محمد علي خزاعي, الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة ذي قار, ٢٠١١, ص١٥٥.

(٥٨) م. أ. ع, ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ), ملفه بيانات الطليعة الطلابية التقدمية, بعنوان (بيان الى جماهير الطلبة) بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٠.

(٥٩) عبد الفتاح علي البوتاني, المصدر السابق, ص ٣٠٩.

(٦٠) ميسة ثابت نعمان القسي, ثانوية الكرخ ودورها التربوي والسياسي في تاريخ العراق من عام ١٩٢٧- ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة بغداد, ٢٠٠٢ , ص٨٨.

(٦١) نقلاً عن: د. ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٨, ص٣٣.

(٦٢) المصدر نفسه.

(٦٣) جريد الاهالي, العدد ٦٠٢, ١٥ كانون الأول ١٩٦٠.

(٦٤) م .أ. ع, ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ) , ملفه بيانات الطليعة التقدمية, بيان بعنوان (سنمارس بعزم ونضال حقوقنا الديمقراطية), بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٦٠.

(٦٥) جريد الاهالي, العدد ٦١٤, ٢٩ كانون الأول ١٩٦٠.

(٦٦) د. ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, و٥, ص١٢

(٦٧) جريدة الاهالي, العدد ٦٠٨, ٢٢ كانون الأول ١٩٦٠.

(٦٨) د. ك, و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٥, ص١٣.

(٦٩) د. ك, و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٦, ص١٤.

(٧٠) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤ , ص١٠.

(٧١) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤ , ص١١.

(٧٢) د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٢ , ص٧.

(٧٣) م. أ. ع. ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ) توزيع نشرات سريه , نشرة بعنوان (بيان الى جماهير الطلبة من اجل بناء وتطوير وحدة طلابية متينة) العدد ٢٥٤٣٨, بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٦١.

(٧٤) م. أ. ع, ملفه بلا رقم, الحركة الشيوعية في العراق, عنوان الملفة عنوان الملفة سيادة الحاكم العسكري العام الموجة الى وزارة المعارف حول حل اتحاد الطلبة, العدد ٢٩٤ , بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٦١.

(٧٥) جريدة الزمان, العدد ٧٠٢١, ٦ كانون الثاني ١٩١٦.

(٧٦) المصدر نفسه.

(٧٧) م. و. د, ملفه بلا رقم, ملف بيانات الطليعة الطلابية التقدمية , بيان بعنوان (الى الجماهير الطلبة) , العدد ١٤١٧, بتاريخ ١٥ شباط ١٩٦١.

المصادر والمراجع:

اولاً: الوثائق:

أ- الوثائق الغير منشورة:

١-وثائق وزارة التربية والتعليم:

١-د. ك. و. وزارة التربية والتعليم, ملف رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٢٢١.

٢-د. ك. و, وزارة التربية , ملف رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٣٤.

٣-د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٨٢, ص٩١.

٤- د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٩٠, ص١٤٩.

٥-د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, نشرة بعنوان (الرابطة الاسلامية لطلبة الجمهورية العراقية), و٤١.

٦-د.ك .و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤١.

٧-د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٥٩.

٨-د. ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ١٨.

٩- د. ك, و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٥.

١٠-د. ك, و, وزارة التربية والتعليم, ملفه ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٦.

١١-د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٥٦/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤ .

١٢- د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٤ .

١٣-د.ك. و, وزارة التربية والتعليم, ملفه رقم ٤٦٧/ ٤٢١٢٠٠, الطلاب ومعاملاتهم, ٢.

٢- وثائق وزارة الدفاع:

١-د. ك. و. وزارة الدفاع, ملف رقم ٤٣٩/ ٤٢٠٦٠٦٢, خرية محمد, ٤٢.

٢-د. ك. و, وزارة الدفاع , المجلس العسكري العرفي الثاني, ملفه رقم ٤٣٩/ ٤٢٠٦٠٦٢, خيرية محمد , ٤٢.

٣-ملفات الامن العامة (م. أ. ع .):

١-ملفات الحركة الشيوعية في العراق (من دون رقم)

أ- ملفه بلا رقم, الحركة الشيوعية في العراق, عنوان الملفة عنوان الملفة سيادة الحاكم العسكري العام الموجة الى وزارة المعارف حول حل اتحاد الطلبة, العدد ٢٩٤ , بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٦١.

٢-ملفة القيود السرية (من دون رقم):

أ- اضبارة مهدي الحافظ , المرقمة ٢٢٤٣٦/ ط/ ٦٦.

٣-منشورات حزب البعث العربي الاشتراكي:

أ- ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ) توزيع نشرات سريه , نشرة بعنوان (بيان الى جماهير الطلبة من اجل بناء وتطوير وحدة طلابية متينة) العدد ٢٥٤٣٨, بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٦١.

ب-بيانات الطليعة الطلابية التقدمية (٨/ ١٩/ أ)

١. بلا رقم, ملف بيانات الطليعة الطلابية التقدمية , بيان بعنوان (الى الجماهير الطلبة) , العدد ١٤١٧, بتاريخ ١٥ شباط ١٩٦١.

٢. ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ) توزيع نشرات سريه , نشرة بعنوان (بيان الى جماهير الطلبة من اجل بناء وتطوير وحدة طلابية متينة) العدد ٢٥٤٣٨, بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٦١.

٣. ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ) , ملفه بيانات الطليعة التقدمية, بيان بعنوان (سنمارس بعزم ونضال حقوقنا الديمقراطية), بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٦٠

٤. ملفه رقم (٨/ ١٩/ أ), ملفه بيانات الطليعة الطلابية التقدمية, بعنوان (بيان الى جماهير الطلبة) بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٠.

٥. ملفه رقم (١٩/٨/ أ) , ملفه بيانات الطليعة الطلابية التقدمية, بيان بعنوان (الى جميع الطلبة) , بتاريخ ٨ تشرين الأول, ١٩٦٠.

ثانياَ: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١-ميسة ثابت نعمان القسي, ثانوية الكرخ ودورها التربوي والسياسي في تاريخ العراق من عام ١٩٢٧- ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة بغداد, ٢٠٠٢ .

٢-مناف جاسم محمد علي خزاعي, الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة ذي قار, ٢٠١١.

رابعاً: الكتب العربية والمترجمة:

١-نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد حربي, تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨, (١٤-١٥-مايس ١٩٦١-٨ شباط ١٩٦٣), ج٥, ط٢, بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٥.

٢-غازي فيصل, لمحات خالدة من تاريخ الاتحاد الوطني لطلبة العراق, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٧٥.

٣-عبد الفتاح علي البوتاني , العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, دمشق , ٢٠٠٨.

٤-جعفر عباس حميدي, التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨, دراسة وثائقية في ضوء التقارير الامنية الخاصة, بيت الحكمة, بغداد, ٢٠١٠.

٥-حيدر زكي عبد الكريم الكردي, الجمهورية العراقية الاولى ١٩٥٨- ١٩٦٣, دار نينوى ,دمشق, ٢٠١١.

٦-نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد حربي, تاريخ الوزارات العراقية, في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٦٣, ج٣, ط٢, بيت الحكمة, بغداد , ٢٠٠٥.

٧-ماجد شبر, خطب الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٥٩, دار الوراق للنشر المحدود , لندن, ٢٠٠٧.

٨- عادل تقي البلداوي, الحزب الوطني التقدمي في العراق في العهد الملكي الاول, شركة الحسام للطباعة, بغداد, ٢٠٠٠.